

المقاطعون لم يفهموا الميثاق.. الشيخ المدني:

لا يجوز التنسيق مع اليسار والتصويت لهم حرام



اعتراض على تشكيل الجمعيات، اذا كانت هذه الجمعيات منبثقة من روح مصلحة الشعب، ولكن يبدو ومن خلال التهاوت الشديد على تشكيل وتأسيس هذه الجمعيات الكثيرة والتي في فوق طاعة عدد سكان مملكة البحرين، ان غالبية من اقدموا على تشكيلها وتأسيسها هم في الحقيقة يهدفون من خلالها الى تشكيل احزاب سياسية، ذلك ان دستور المملكة يمنع تشكيل الاحزاب، ولذلك فإنهم لم يجدوا خياراً غير ذلك اي خيار تشكيل الجمعيات التي يجتمعون من خلالها ممارسة العمل السياسي ونشر افكارهم الحزبية من خلال تلك الجمعيات التي أسسوها.

جامع منصور - جواد عبدالوهاب

قال سماحة الشيخ سليمان المدني ان التعديلات التي اجراها صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة على دستور 1973 لا تنتقص شيئاً من هذا الدستور الا فيما يتعلق بالحياة النيابية، مؤكداً ان مملكة البحرين التي تعتبر من اصغر دول العالم ليس من مصلحة شعبها قيام احزاب ولا تستدعي تشكيلها. ان التعديلات التي اجراها صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة على دستور 1973 لا تنتقص شيئاً من هذا الدستور الا فيما يتعلق بالحياة النيابية، حيث جاء بنظام المجلس، وهو شيء متطور وينسجم وطبيعة هذا الشعب وهذا البلد.

التناس على اتخاذ طريق معين سواء بالشارعة او لمقاطعة، الامر الثاني هو الهدف من المقاطعة، فلماذا المقاطعة ليلتاق الذي صوت عليه الجميع حول عظمة الملك باجراء بعض التعديلات الضرورية من الدستور، وتلك التعديلات جاءت مستجيبة في ما تتركز به الساحة البحرينية وهي مناسبة للحالة التي تعيشها البحرين اليوم.

ادخلوا الانتخابات

واضاف سماحة الشيخ: اما بالنسبة لي فانا لا اؤمن بالحياة النيابية وهذا ليس موقفاً جديداً، بل هو قديم، ولكن اذا كان ولايد منها، فانا اقول للاسلاميين ادخلوها، وحاربوا الفساد من خلالها مؤكدا انني طوال حياتي لم اطلب بالحياة النيابية وشر لها في جميع انبياتي، وذلك بسبب وحيد، وهو ان الدستور وضعي وانا اطلب بدستور ينسجق من ديننا الاسلامي الخفيف اي دستور اسلامي محض، ولذلك مدحت التجربة الابراهيمية وافئدت على دستور الجنتية الاسلامية لان بنوده وتصوره مستفاد من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة.

واضاف سماحة الشيخ ان مقاطعة الانتخابات ستؤثر بشكل او باخر على الطائفة دون غيرها وستكون لها عواقب وخيمة كما ان المقاطعة اليوم عن الافصاح عنها لان الظروف ليست مناسبة لظرفها الآن، سرفاقاً تأخر بعض الرموز الدينية عن الاعلان عن موقفهم من المشاركة في العملية الانتخابية و ان يختلف موقفهم عن مواقف بعض الجمعيات ما يؤدي الى التار غير حميدة بالنسبة له وبالنسبة للجماعات، ولذلك الروا النصت وفضلو السكوت.

حرمة تمكين اليسار

ولكن الشيخ لم ينس التركيز على مسألة حرمة تمكين اليسارين بصورة عامة واليسويين بصورة خاصة من دخول البرلمان عبر التصويت لهم، وبغول ان ذلك موضع اشتراك بين جميع علماء المسلمين.

مشاركة المرأة بالمجلس مشروطة

وفي رده على سؤال وجهته له (الايام) حول رايه في مشاركة المرأة في الترشيح والتصويت، قال سماحته ان الحياة النيابية ليست من باب الولاية في الشريعة الاسلامية، وهي ليست حرام، لكن اعتقد ان هناك نقصاً في توفر الكادر النسائي الاسلامي المؤهل لخوض هذه التجربة.

مضيفاً، انه مادام هناك رجال اكفاء يقومون بهذا الدور فلماذا لا تنفتح المرأة لأمور اعظم من البرلمان، ومشاركة المرأة ليست حراماً اذا كانت الشئمة موجودة وعدم الاختلاط ليس حسب وجهة نظري فان تفرق المرأة لأمور اكبر مادام الرجال يستطيعون القيام بذلك انهم، فالأفضل لها ان تقوم بدورها الذي لا يستطيع الرجال القيام به وهو تربية الجيل في المستقبل واعادته وتأهيله لممارسة دوره في الصالح.

مستقبل البحرين يقوم على منع الاحزاب

واخيراً قال سماحة الشيخ سلمان المدني ان مستقبل البحرين اذا اردنا له النجاح فانه يتوقف على عدم السماح للبرلمان القادم بتبني قانون ينص على إنشاء الاحزاب، وذلك ان مثل هذا القانون اذا وافقته الجمعية فسيصبح الاحزاب يتشكلون من خلالها في مركز القرار والترشيح وذلك ليس في صالح الشعب البحريني، مؤكداً ان المجلس الذي يجب ان يختار بقية اصحاب الدين والفقهاء وذوو العقيدة والخبرة حتى يقوموا بدورهم في خدمة البلد على اتم وجه.



الشيخ سليمان خلال حديثه

قبل العلماء والصالحن واصحاب الخبرة في هذا البلد، حتى تضمن ان غير الاسلامي، او الذي يختلف في قيمة والمبادئ التي يؤمن بها الشعب لن يصل الى مركز القرار ودوائر التشريع، ذلك ان شعب البحرين شعب مسلم، وليس من الصحيح ان يقرر ويشرع له من لا يتقنون الله في دينه.

حلقاء للمحدين

واكد سماحة الشيخ سلمان المدني عندما سألته ايام من رايه في عملية التنسيق التي جرت بين الجمعيات الاسلامية والمعمانية والتي افضت الى اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات، بان اولئك قد خالفوا الشريعة عندما قرروا التحسيس مع العلمانيين الذين زعموا الفرقة وخلقوا حالة التندية في الساحة البحرينية خاصة ان الاسلاميين هم الذين يملكون الشارع وليسوا في حاجة الى العلمانيين لكي يدعوا موقفهم سواء في المشاركة او المقاطعة، مبيناً سماحة الشيخ انه قال ذلك الراي في خبلة صلاة الجمعة التي تلت المؤتمر الصحفي الذي اعنت فيه الجمعيات الاربع مقاطعتها للانتخابات القادمة، واطلقت على الاسلاميين في تلك الخبلة - ب (حلقاء المحدين)، مرفقاً ان اي علاقة تجمعها الاسلاميون مع المحدين يجب على الاسلاميين القيام بها، خاصة اذا كان فيها ترويج للشخصيات السياسية فانا تكون حرام من الناحية الشرعية مائة في المائة لانها تمس الاجيال القادمة وتؤثر على تربيتهم ومن الممكن ان يفتقدوا اطفالنا بهم، مؤكداً سماحته عندما قائل له الايام: ان بعض الرموز الدينية يقولون ان اليساريين قدموا تضحيات كبيرة على طول تاريخهم، وناضلوا وعملوا من اجل هذا البلد، هم لم يضحوا من اجل المجتمع، بل عملوا وضحاوا من اجل المسلمين ووطنهم واولادهم كانوا ناشطين وضحوا من اجل هذا الشعب ليعرفوا بطبق وطبقات من هذا المجتمع، وباسلاميته، ولكنهم لم يعرفوا ولو للنخلة ذلك، ولذلك كان كل تضاهيه وعملهم هو من اجل تطبيق مبادئهم وافكارهم وقسمهم وحتى تختلف عن مبادئ واكثر وقيم الشعب البحريني.

لماذا المقاطعة

وعن رايه في العملية الانتخابية القادمة وحمل سديع العلماء أو الطرف المتقاطع، قال سماحته: اولاً ان الناس احراراً في ممارستهم لعملية الانتخاب، فمن يريد ان يشارك ويشارك ومن يريد المقاطعة فللقاطع ولا يستطيع احد اجبار

احدني حطسبي في صلاة الجمعة، ويستطيع الآخوة في البحرين الاطلاع عليها من خلال صفحاتنا على الانترنت، ومن كل الملاحظات ان اليوم الموجودة في ميثاق العمل الوطني، والتي تختص بالاحياة النيابية وبالشكل التي اتت عليه نتج لبعض الحاقدين على الاسلام الذي يعقل هوية الشعب البحريني الوصول الى مركز القرار ومصاله التشريع، ولا اقص ذلك اليسار كله بل بعضهم من يتخونون للاسلام الكراهية والحقد، ويحاولون من خلال وصولهم الى مركز القرار ابعاد الشعب البحريني عن هويته الاسلامية وقيمه وتراثه، وتطبيق قيم غريبة وعميدة عليه، واعتقد ان هذا الشعب موجود في دستور 1973 وكذلك في دستور 2000، والنسب هو بنود ميثاق العمل الوطني، وانا لا زلت اصر على فكرة ان لا تجعل من المجلس او البرلمان شرعاً لان الذين يصيرون اليه لنسوا دائماً هم من اصحاب الفكر والخبرة من العلماء والمفكرين.

الشيوعيون يريدون تغيير الساحة

وعندما ردت الايام على سماحته حول المجلس وملاحظاته على بعض بنود ميثاق العمل الوطني، وقالت له: ان الساحة في البحرين اسلامية، وان المرحلة تغيرت، وذلك فان انتخابات عام 2002 ستكون مختلفة عن انتخابات عام 1973 التي حقق فيها اليسار بعض النجاح، واخوف من وصولهم اليوم وان الانتخابات البلدية انتت ما لا يبع مجالاً للشك على اسلامية الشارع يشقته لتقال ايعد زمنية لليسار، فلماذا التذوق لاجال ميوعة اليسار، انما الساحة الاسلامية والفقراء على تغيرات واسعة والشارع يحدون واحداً، كما تغيرت الساحة اليوم لصالح اسلاميين، فلو انهم كانوا ناشطين وضحوا من اجل هذا الشعب ليعرفوا بطبق وطبقات من هذا المجتمع، وباسلاميته، ولكنهم لم يعرفوا ولو للنخلة ذلك، ولذلك كان كل تضاهيه وعملهم هو من اجل تطبيق مبادئهم وافكارهم وقسمهم وحتى تختلف عن مبادئ واكثر وقيم الشعب البحريني.

واضح ان المجلس العرن الذي هو واجتاز المجلس المنتخب حسب النص يبق له الترشح، كما يبق للمنتخب.

تعمر.. في ملاحظات على الميثاق

لكن سماحة الشيخ سليمان المدني لم يتردد في ابداء وجهة نظره في ميثاق العمل الوطني، وان له بعض الآراء فيه، فعلمنا وجهته له الايام سؤالاً قال ان الملاحظات على ميثاق العمل الوطني التي يكل صراحة وجراً، لذي بعض الملاحظات على ميثاق العمل الوطني وقد ذكرتها لعظمة الملك في حينها، وايضا في

تدل على شئين إما أنهم لم يقرأوا الميثاق قراءة جيدة ومن ثم مرت عليهم بعض الأمور واكتشفوها متأخرين، أو أنهم فيه على الرغم من أن بنوده واضحة، أما عن رأيي في تلك التعديلات، فانا ارانا ضرورة يائسية لنا وبالنسبة للحياة النيابية القادمة، وان القول بان المجلس العرن يخصص فقط بتقديم الخبرات والاراء والافكار الناضجة وليس له صفة التشريع، فان الميثاق الذي لم يقرأ جيدا يرد على ذلك القول في تصوره الذي يقول احداً (مجلس منتخب والى جانبه مجلس معين)، وهذا القول او النص

واضاف الشيخ المدني، ان البحرين دولة صغيرة ومواردها قليلة وليس في مصلحة شعبها قيام الاحزاب المختلفة، وان الديمقراطية التي تمارس اليوم على أرض الواقع يشكها العناني لا تستدعي القاء وتشكيل وتأسيس الاحزاب، وحتى البرلمان القادم لا يستدعي ان يشارك فيه احزاب او للقيام بتشكيل الكتلات الحزبية في داخل البرلمان، بل يمكن المشاركة في الانتخابات ببرشحين مستقلين، ومن خلال ذلك تستحصل حالة تعدد الآراء والافكار، فليس الاحزاب وحدها هي تصنع حالة تعدد الآراء، ولذلك فلا حاجة لنا في الاحزاب.

نظام المجلسين نظام متطور

وقال سماحة الشيخ سليمان المدني عندما حاورته (الايام) بشأن التعديلات الدستورية التي اجراها عظمة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة على دستور 1973 والجدل الذي اظننت به الساحة البحرينية حول تلك التعديلات وما سبقه من حالة الاقسام التي سادت الساحة البحرينية، قال سماحته: ان التعديلات الدستورية التي اجراها عظمة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة على الدستور لم تصادر شيئاً من دستور 1973 بل هي حافظت عليه، الا فيما يتعلق بتنظيم الحياة النيابية، حيث جاء بنظام المجلسين، وهو شيء متطور وينسجم وطبيعة هذا الشعب وهذا البلد.

المتعرضون لم يفهموا الميثاق

واضاف الشيخ المدني ان ميثاق العمل الوطني الذي صوت عليه شعب البحرين بنسبة 98.4 % هو الذي حول عظمة الملك باجراء تلك التعديلات، والآخوة الذين يعترضون اليوم على تلك التعديلات هم نفسهم الذين وافقوا وصوتوا على الميثاق قبل من الشهرين وسوف وقاموا باقتراح الأخرين بالانضمام لتأسيسه، وما دام الآخوة قد صوتوا للميثاق الذي يقول عظمة الملك باجراء اي تعديل يراه مناسباً، فانه لا يجوز لهم اليوم الاعتراض على ذلك، لان تلك المعارضة

خدا لاياميف

تستضيف جريدة **الايام** مساء غد الأحد 22 سبتمبر الجاري
مدير التسويق وشؤون المؤسسات في «مشروع 4 آلاف»
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

احمد الحايكي

في برنامج **خدا لاياميف**

حيث سيدور حوار مباشر
بين الضيف وجمهور القراء من خلال الهاتف حول
مشروع التشغيل والتدريب ودوره في خدمة القطاع الاهلي
والباحثين عن عمل «مشروع توظيف 4 آلاف»
ترحب بمشاركات القراء الكرام مساء يوم غد الأحد 22 سبتمبر
في الفترة من الساعة والنصف حتى الثامنة والنصف مساءً
على الهاتف رقم: **825508**

يزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بـ «تيسر قسم الحفقات» على الهاتف المباشر: 825862